

عقب ادائه اليمين وتنصيبه رئيسا للعراق:

الطالباني يتعهد بإشراك السنة في صياغة الدستور والتشكيلة الوزارية

■ بغداد/ وكالات والانباء
أدى جلال الطالباني اليمين القانونية أمام أعضاء الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) أمس الخميس كرئيس للعراق خلال مراسم في قصر المؤتمرات داخل المنطقة الخضراء وسط بغداد في ظل إجراءات أمنية مشددة. كما أدى اليمين الدستورية نائباً للرئيس عادل عبد المهدي وغازي الماوري.. وأنهى انتخاب الطالباني ونائبه خلافات دامت طويلا وغطت على الساحة السياسية العراقية منذ انتخاب الجمعية في ٣٠ يناير الماضي.

وحدث الطالباني في كلمة له عقب مراسم أداء اليمين العرب السنة الذين قُطِعوا الانتخابات على المشاركة في الحكومة المقبلة مشيراً إلى أنه إن أوان مشاركة العرب السنة في العملية الديمقراطية.

وتعهد بإشراك العرب السنة في عملية صياغة الدستور الدائم والتشكيلة الوزارية رغم عدم مشاركتهم في الانتخابات العامة

التي جرت في البلاد قبل شهرين. وقال الطالباني لقد ان الأوان ليسهم إخواننا السنة العرب في المسيرة الديمقراطيةيوحت الناجحين في الانتخابات، وخاصة قائماتي الائتلاف والتحالف التوجه الجدي للاستجابة للمطالب المشروعة لاجتونا العرب السنة وإحترام حقوقهم باعتبارهم مكونة أساسية هامة من الشعب العراقي .

وبموجب الدستور المؤقت، فإن رئيس الجمهورية لا يملك صلاحيات وإن منصبه هو منصب شرفي، بينما تؤول كل الصلاحيات في إدارة الحكم إلى رئيس الحكومة، ولكن في الحدود التي نص عليها الدستور المؤقت. ولم تشر أي من مواد هذا الدستور إلى منصب رئيس الجمهورية منفرداً، وإنما تشير إلى مجلس الرئاسة الذي يضم رئيس الدولة ونائبه، وحشد الدستور مهمة مجلس الرئاسة بأنها تمثل سيادة العراق والإشراف على شؤون البلاد



العليا . ومنع الدستور المؤقت الجمعية الوطنية صلاحية إقالة أي عضو من أعضاء مجلس الرئاسة لعدم الكفاءة أو النزاهة بأغلبية ثلاثة أرباع أصوات أعضائها، وفي حالة وجود شاغر في الرئاسة تنتخب الجمعية الوطنية بديلا له لئلا هذا الشاغر بأغلبية ثلثي الأعضاء.

ولا يوجد في الدستور نص بخول الرئيس حق اتخاذ قرارات منفرداً، بل ينص على أن يتخذ مجلس الرئاسة قراراته بالإجماع . ويتمتع مجلس الرئاسة بصلاحيات منها تفويض أي تشريع تصره الجمعية الوطنية، على أن يتم ذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إبلاغ مجلس الرئاسة من قبل رئيس الجمعية الوطنية بإقرار ذلك التشريع. وفي حالة التفويض يعاد التشريع إلى الجمعية الوطنية التي لها أن تقرر التشريع مجدداً بأغلبية الثلثين غير قابلة للتفويض .

وعلى الرغم من أن مجلس الرئاسة هو الذي يقوم بتسمية رئيس الوزراء بالإجماع، كما يسمى أعضاء مجلس الوزراء بناء على توصية من رئيس الوزراء، فإن الوضع الحالي في العراق يفرض تسمية رئيس الوزراء بشكلين، إذ أن الأحزاب والكتل السياسية الفائزة في انتخابات الجمعية الوطنية قد حددت من يتولى هذا المنصب قبل تحديد من يتولى منصب رئيس الجمهورية ونائبه وفق ما يسمى مبدأ التوافق بين السياسيين، غير أنه في حالة إخفاقه تعود مسؤولية تسمية رئيس الوزراء للجمعية الوطنية.

وفي هذه الحالة، يجب أن تصدق الجمعية الوطنية على تسميته بأغلبية الثلثين، وإذا تعذر على رئيس الوزراء ترشيح مجلس وزراءه خلال شهر، يقوم ترشيح الرئاسة بتسمية رئيس وزراء آخر.

ويقوم مجلس الرئاسة بمهمة القيادة والسياسة في العراق، إلا أن الأحزاب والكتل السياسية الفائزة في انتخابات الجمعية الوطنية قد حددت من يتولى هذا المنصب قبل تحديد من يتولى منصب رئيس الجمهورية ونائبه وفق ما يسمى مبدأ التوافق بين السياسيين، غير أنه في حالة إخفاقه تعود مسؤولية تسمية رئيس الوزراء للجمعية الوطنية.

الفعلية في الأمور العسكرية فتتخذ لرئيس الوزراء، فوزير الدفاع، فتمسلسل القيادة العسكرية للقوات المسلحة العراقية. ويشترط الدستور موافقة مجلس الرئاسة على قرار مجلس الوزراء بتعيين ممثلين لغرض التفاوض على عقد معاهدات واتفاقيات دولية. ويقوم مجلس الرئاسة بالتوصية بإصدار قانون من الجمعية الوطنية للمصادقة على هذه المعاهدات والاتفاقيات.

ويحق لمجلس الرئاسة تعيين أعضاء المحكمة العليا الاتحادية وتسمية أحدهم رئيساً لها ولكن بناء على توصية من مجلس القضاء الأعلى.. ويمكن لمجلس الرئاسة، بتوصية من هيئة النزاهة العامة بعد مراعاة الإجراءات القانونية أن يقبل عضواً من مجلس الوزراء بما فيه رئيس الوزراء.

إلى ذلك رحب عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس الخميس باختيار الجمعية الوطنية العراقية لجلال الطالباني رئيساً للعراق ونائبه الشيخ غازي الماوري وعادل عبدالمهدي.

ونسب بيان صادر عن الجامعة العربية إلى موسى قوله أن اختيار شخصية سياسية عراقية بارزة ذات تاريخ مثل جلال الطالباني لرئاسة العراق في هذه المرحلة هو أمر يحمل دلالات مهمة تتعلق بشكل العراق الجديد الذي تصوره فيه كافة الأعراق والأطياف لصالح عراق مستقر ومزدهر وموحد أرضاً وشعباً هو في النهاية دولة عربية .

وأثنى موسى على تصريح الطالباني في كلمته أمام الجمعية الوطنية أنه حرص على استعادة دور العراق الفاعل في محطته العربي بشكل متوازن يقوم على مبادئ التعاون والتفاهل الإيجابي وكذلك استعادة دور العراق في مساعدة الشعب الفلسطيني لبنال حقوقه المشروعة.

وأعرب الأمين العام عن أمهه في أن تستكمل مراحل العملية السياسية في مواعيدها المقررة بما يسمح بإنهاء ولاية القوات متعددة الجنسيات تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٥٦٦.

عنايات تراقف القوات السورية في المرحلة الأخيرة للانسحاب

واشنطن تدعو دمشق لتطبيع علاقاتها مع لبنان بفتح سفارة



■.. عواصم/ وكالات/

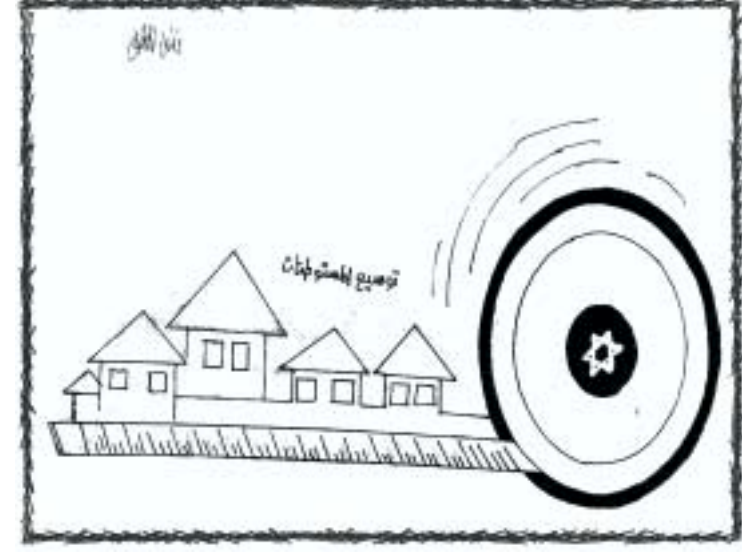
دعت الولايات المتحدة أمس سوريا من جديد إلى تطبيع علاقاتها مع لبنان بفتح سفارة، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر: دعونا سوريا باستمرار إلى الاعتراف بلبنان كدولة مفصلة ومستقلة وإقامة سفارة فيها. إن فتح سفارة سيكون إجراء رمزياً مهماً لإنهاء الشعور بان لبنان محمية بشكل ما لسوريا . ورتت سوريا في المقابل على لبنان وزير الإعلام مهدي دحل الله بان مسألة فتح سفارات قضية تقفنا تقررها الحكومتان السورية واللبنانية مضيفاً ان هذا سبيدا من مبادئ القانون الدولي، وأوضح ان الدول هي التي تحدد شكل علاقاتها دون التدخل من الخارج، وقال ان كل شيء ممكن إذا قررت الحكومتان مثل هذه الخطوة أو أي شكل من أشكال العلاقات الدبلوماسية، مؤكداً ان العلاقات الطبيعية والبشرية والثقافية والتاريخية حتى والعائلية بين البلدين تبقى اكبر من أي سفارات أو علاقات أخرى.

وكانت القوات السورية بدأت رسمياً أمس المرحلة النهائية لسحب كامل قواها من البقاع، حيث أكد دخل الله ان العملية ستستجر قبل تاريخ ٣٠ ابريل وفق ما تم التمهيد به للمضيوث الدولي نيري رود لارسن، فيما قال مصدر عسكري لبناني رفيع: لدى ما تبقى في البقاع من قوات وعدها نحو ثمانية ايام جدول الانسحاب كخطة تنو اخرى الى سوريا تشمل ايضا الاستخبارات.

وأفاد شهود عيان ان صفوفها طوية من الشاحنات العسكرية الفارغة عبرت فجراً الحدود، وبلت الى البقاع لنقل الجنود والأسلحة والمعدات، كما شوهد جنود سوريون يقومون بتدمير الحصينات في مواقع جبجيريين يضمنا نحو ٥٠ بداية في المرح وسطة البقاع فيما كان جنود اخرون يتفلقون الذخيرة الى الشاحنات، وفي عيحا

الى الجنوب كانت عناصر من القوات الخاصة في الجيش السوري والاستخبارات تخلي موقعها وهو الاقرب الى الحدود بين لبنان واسرائيل لكن ليس بشكل كامل. فيما عبرت الى سوريا عبر طريق ترابي قافلة تضم ١٤ البية محملة بالجنود والأسلحة والخناث يجر بعضها مدافع مضادة للطائرات. وأكد وزير الدفاع اللبناني عبد الرحيم مراد بدوره ان المرحلة الاخيرة من انسحاب قواته بالفعال، فيما قال على من سيارات نقل كبيرة جاءت من سوريا، وقيل راكبان برقاوي: جميعنا عمال زراعيين وبعضنا يقيم هنا منذ ١٤ عاماً وانا كنت اعلم في حقل للقمح والبطاطس.لم يبلط احد منا الرجل نحن تعود بملء أرائنا، لكن مظاهر الخوف كانت بابية على وجوه غالبية اهالي هذا التجمع الزراعي فيما كان الجنود منمكين بإخلاء موقعهم الجاور.

كما شاهد مصور "فرانس برس" عنايات متفرقة من سهل البقاع عائلات سورية أخرى تنهيا للعودة إلى بلدنا.



متطرفون يهود يخططون لمسيرة الأحد إلى الحرم القدسي:

دعوات فلسطينية لشد الرحال إلى المسجد

الأقصى للتصدي لمحاولات المساس بقديسيته

المسؤولية العامة عن أي مساس به.

وطالب سماحته باعتقال رموز الجماعات اليهودية المتطرفة، معرباً عن مخبرته من الإغراءات التي تزعم بعدم معرفة السلطات المحتلة المصدر التهديدات. وقال: إن زعماء هذه الجماعات غير معروفين، وهم معروفون وظهروا بمؤتمرات صحفية، واجتماعات دينية وجماعية أمام عسات الكاميرات ويوزعون المبنات، وأن الشرطة والمخابرات الإسرائيلية بانواعها إن أرادت فعلاً منع حدوث كارثة فعليها توقيف هؤلاء المتطرفين وملاحقتهم.

وأوضح سماحته: إن هذه الأيام تعتبر فترة ذهبية لإسرائيل وللجماعات المتطرفة للانقضاض على المسجد الأقصى، استغلالاً للوضع الدولي، واختلافهم للرائع لاعتداء على المسجد وتنفيذ أطماعهم ومخططاتهم ضد الأقصى. وأكد أن أهل فلسطين هم أصحاب حق شرعيون بالمسجد بقرار رباني وبالتالي فإن الصلطين ومعهم حراس المسجد على أهبة الاستعداد لصد أي عدوان عليه.

من جهته أكد المهندس عدنان الحسيني مدير عام الأوقاف الإسلامية في القدس، أن المسجد الأقصى هو أغلى ما نملك وهو عنوان وجودنا في القدس وفلسطين محرراً من الفراع المؤسساتي الفلسطيني في القدس ومن إهمال المدينة.

وأكد الحسيني استعداد المواطنين والمصلين لافتداء المسجد بالمهج والأرواح، محملاً الحكومة الإسرائيلية أي تطورات قد تسب بالمسجد المبارك.

وأوضح الحسيني أن تهديدات المتطرفين لم تتوقف، وإن الحكومة هي التي رغبتهم وشجعتهم على الدخول للأقصى عنوة، عبر زيارات يومية تصاحبها أعمال عنيفة، وتحريشات واعتداءات.

وأكد أن المواطنين سيبقون على ربطهم في المسجد وسيداهون عنه ويصدون أي اعتداء يمس قديسيته وحرميته، وطالب الحكومة الإسرائيلية بتحمل مسؤولياتها ومنع المتطرفين من الاقتراب من القدس القديمة، واعتقال زعماء الجماعات المتطرفة الذين اعتنوا جهراً عن نواياهم الشريرة والخبيثة.

بدورها أعلنت الحركة الإسلامية داخل أراضي عام ١٩٤٨ وفي القدس القديمة تحت قيها المواطنين على شد الرحال إلى المسجد المبارك لصد أي اعتداء عليه.

وحذر الشيخ كمال الخطيب - نائب رئيس الحركة من إمكانية تنفيذ تهديدات المتطرفين في أيام أخرى غير يوم الأحد القادم، وناشد المواطنين شد الرحال إلى المسجد في كل الأيام المتاحة.

وقال: إن الشرطة الإسرائيلية تقوم بإبخال هذه الجماعات كل يوم إلى باحات الأقصى للتجول فيها، ما يجعلنا لا نصعب حرصهم بعدم السماح للمتطرفين بالدخول إلى الأقصى يوم الأحد القادم، وكأنهم هم حماة الأقصى وسدته.

وأشار الخطيب، إلى أن كافة القيادات العربية الفلسطينية في أراضي ١٩٤٨، سيلتقون في اليوم المذكور بالمسجد المبارك، موضحاً أنه تم توجيه نداء لكل المواطنين لنصرة الأقصى، في ذلك اليوم، ونحن مطمئنون أن الأقصى سبرى يومها ما يسره، إن شاء الله - من البررة والأوفياء والوفيات من الرجال والأطفال والنساء والشيوخ من أبناء الشعب الفلسطيني.

وتابع: إن أعداداً هائلة ستتوجه قبل العاشر من الشهر الجاري لمبيت في المسجد المبارك.

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسات القدس وزعت هي الأخرى ملصقات في الشوارع والطرق والمركبات والمحال التجارية تحت قيها المواطنين على نصرة المسجد الأقصى في العاشر من الشهر الجاري.

إلى ذلك وضعت سلطات الاحتلال المرند من الحواجز العسكرية والشرطة الراجلة والمحسولة في الشوارع والطرق المؤدية إلى المسجد المبارك، وعلى بوابات المسجد الأقصى، وهي في كل الأحوال تتحتمل

■.. تصاعدت المخاطر المحدقة بالمسجد الأقصى بعد تحذيرات جادة من إقدام متطرفون يهود باقتحام الحرم القدسي كما يخططون لذلك بتنظيم مسيرة إلى الحرم الأجد القادم وهو أمر خطير وربما يؤدي لاندلاع مواجهات دامية.

وتكررت تقارير إعلامية أمس ان الشرطة الاسرائيلية قررت إغلاق مجمع الحرم القدسي الشريف في المدينة القديمة في القدس يوم الأحد المقبل في محاولة لمنع وقوع أعمال شغب.

وجاء قرار السلطات الاسرائيلية وسط تقارير تفيد بان متشددين يهود يرغبون في تنظيم مسيرة في الحرم يوم الأحد المقبل بمناسبة أول أيام الشهر نيسان اليهودي الذي يسبق عيد الفصح. كما رفع جهاز الأمن الاسرائيلي الداخلي مستوى التأهب الأمني في القدس بناء على معلومات استخباراتية تفيد بان متطرفين يهود يخططون لشن هجمات على المساجد الواقعة في الحرم حسيبما افادت صحيفة هاريتس الاسرائيلية اليومية. وحذر مجلس الوزراء الفلسطيني من عواقب المساس بالمسجد الأقصى أو الاعتداء عليه، مع تزايد تهديدات بعض الحاخامات والمستعمرين والمتطرفين الاسرائيليين باقتحامه وتدنيسه.

وأكد المجلس في بيان صحفي أن هذه التهديدات تأتي في سياق المخططات الرسمية الإسرائيلية الرامية إلى تهويد المدينة المقدسة وعزلها وضمتها، من خلال مواصلة عمليات الاستعمار وبناء الجدار العنصري والاستيلاء على عقارات البلدة القديمة بالتزوير والغصب.

واعتبر المجلس هذه المحاولات، خطوة لتحويل القدس من مدينة للتعايش والسلام والعيش المشترك إلى مدينة للعداء العنصري والعداوة الدينية والكراهية الأبدية.

وحمل المجلس الحكومة الإسرائيلية كامل المسؤولية للتدابيعات وردود الأفعال التي سيكون من المستحيل احتواؤها.

وقال المجلس: إن المساس بالمسجد الأقصى أو التعرض له، يشكل عدواناً على الأمتين العربية والإسلامية، مما يتطلب تدخلاً عملياً حقيقياً يتجاوز المواقف اللفظية، ويتناسب مع الخطر الداهم الذي يهدد المدينة المقدسة.

وطالب المجلس الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا والمجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياتهم والتحرك الجاد والعاجل للضغط على الحكومة الإسرائيلية لاتخاذ كافة الإجراءات لمنع هذا الاعتداء، الذي يهدد بخطر حقيقي.

كما أهابت شخصيات ومؤسسات دينية وطنية اعتبارية فلسطينية أمس بجماهير شعبنا بشد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك في العاشر من الشهر الجاري للتصدي لقطعان المستعمرين المتطرفين الذين أعلنوا نيتهم اقتحام واحتلال المسجد المبارك.

وحذر سماحة الشيخ عكرمة صبري، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية - رئيس الهيئة الإسلامية العليا، من مخبة الاستخفاف بتهديدات الجماعات المتطرفة.

وقال لوفاء: نحن نضع أسوأ الاحتمالات وناخذ التصريحات على محمل الجد. وأهاب سماحته بالمواطنين المقدسيين وفلسطينيين عام ١٩٤٨ وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد، بالتوجه إلى الحرم الشريف يوم الأحد القادم، لأن المسجد المكتف من مخبة الاستخفاف بتهديدات الجماعات على المسجد المبارك.

وأضاف: إنه في حال منعت سلطات الاحتلال المواطنين من الدخول إلى الحرم الشريف في الأيام القادمة، لا سيما يوم الأحد فإنها تؤكد تورطها ومشاركتها، في هذا المخطط الذي يستهدف المساس بالمسجد الأقصى، وهي في كل الأحوال تتحتمل